



رئيس الحكومة سعد الحريري يتحدث الى "الامن العام".

مؤتمر "روما - 2" لحظة استثنائية في تاريخ لبنان الحريري لـ "الامن العام": الدولة وحدها المظلة والضامنة امن لبنان وأمان اللبنانيين خط أحمر

لا بد لكل من شارك وتابع عن كثب اعمال مؤتمر "روما - 2" ان يتساءل: ما الذي دفع في هذا التوقيت الدقيق 41 دولة ومنظمة عالمية، الى حلف الناتو، الى القيام بتحرك واسع كانت محطته الاولى روما، ليمر بعدها في باريس، وصولا الى بروكسيل، بهدف تقديم مختلف انواع الدعم للبنان الواقع في محيط مشتعل؟

قطار مؤتمرات الدعم الدولي للبنان انطلق في 15 اذار في روما باجتماع وزاري خصص لدعم القوى اللبنانية العسكرية والامنية، برعاية مجموعة الدعم الدولية للبنان (ISG) وبرئاسة مشتركة من الامم المتحدة وايطاليا، تحت عنوان بناء الثقة في المؤسسات العسكرية والامنية من اجل جعل لبنان اقوى ومؤسساته اقوى. شارك لبنان السياسي والعسكري في هذا المؤتمر على اعلى المستويات بوفد ترأسه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي حمل معه خطتين تمتدان على مدى خمس سنوات، وتهدفان الى تعزيز وتقوية امكانيات جميع القوى الامنية والعسكرية اللبنانية.

الرئيس الحريري تحدّث الى "الامن العام" في ختام اعمال المؤتمر، مجريا تقويها لهذه التظاهرة الدولية: "الطريق الى بناء قوات عسكرية وامنية لبنانية قوية قطع شوطا طويلا جدا، واستلزم ذلك جهودا كبيرة جدا وتضحيات، وهو لا يزال يتطلب المزيد من الصبر والحكمة والالتزام. مؤتمر روما شكل لحظة استثنائية في تاريخ لبنان، على الدولة بكل مكوناتها الاستفادة منها للشروع في برنامج اصلاح رئيسي طال انتظاره لقطاع الامن".

■ الى اي مدى يساهم الاستقرار الداخلي في نجاح مؤتمرات الدعم؟
□ علينا كل يوم ان نعمل من اجل المحافظة على استقرارنا الذي ينبع من تماسكنا، لان ذلك يشكل الدعامة الاساسية لاي مساعدة من اي جهة ات، خاصة وان التحديات التي يواجهها لبنان اصبحت تحديات عالمية، وهي بذلك تتطلب ردود فعل عالمية.

■ ما هو الدافع الاساسي لهذه الدول الى مساعدة لبنان؟
□ مؤتمر روما يشكل دليلا جديدا على الاهتمام الكبير بلبنان من المجتمع الدولي برمته. الحشد الدولي الذي رأيناه اظهر مرة جديدة، بما لا يرقى اليه الشك، ان بلدنا لا يزال حاجة عربية ودولية لكي يكون واحة اللبنانيين من دون استثناء.

■ ما هي الاولوية بالنسبة اليكم في هذا المؤتمر؟
□ امن لبنان وامان اللبنانيين يشكلان خطا احمر واولوية لعمل الحكومة، وقد ورد ذلك في البيان الوزاري لحكومة استعادة الثقة التي اترأسها، اضافة الى ذلك، فان كل المشاريع المستقبلية للنمو والنهوض بالاقتصاد لا يمكن ان تتحقق من دون ارساء استقرار امني وتحصين لبنان وتجنبيه اية تداعيات قد تطاوله من جراء الاحداث التي تشهدها المنطقة برمتها.

الطريق الى بناء قوات عسكرية وامنية قوية قطع شوطا طويلا

الجهود المبذولة سياسيا وعسكريا واقتصاديا مرتبطة بحفاظنا على وحدتنا



التنام مؤتمر "روما - 2".

ارسال مزيد من عناصر الجيش اللبناني الى الجنوب، وذلك لا بد من ان يتزامن مع توجه لبنان نحو مناقشة استراتيجية الدفاع الوطني بعد الانتخابات النيابية المقبلة، كما كان قد اشار رئيس الجمهورية ميشال عون في اطار دعوته المجتمع الدولي الى دعم القوات المسلحة اللبنانية، من اجل تمكينها من الاضطلاع بواجبها في الحفاظ على الامن والاستقرار وفقا لهذه الاستراتيجية.

■ صدح اسم لبنان عاليا في اروقة المؤتمر، وخاصة من خلال الكلمات التي القيت من كبار المشاركين. فما هي الرسالة التي ارادوا ايصالها الى لبنان من خلالها؟

□ تحدث وزير الخارجية الايطالي انجلينو الفانو عن اهمية "ضمان الامن وبسط سلطتها على كل التراب الوطني"، وتطرق الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس الى ضرورة تضامن المجتمع الدولي مع لبنان بوصفه "العمود الاساس للاستقرار في المنطقة"، ودعا رئيس الوزراء الايطالي باولو

□ العنوان العريض لهذا المؤتمر هو عنوان امني بامتياز، الا ان نتائجه السياسية ستعكس بشكل واضح على لبنان وعلى اقتصاده، وبالتالي هناك ضرورة ملحة لتوفير الامكانات الدفاعية الفاعلة كي تتمكن جميع القوى الامنية والعسكرية من الحفاظ على الاستقرار الذي ننعم به في الداخل وعلى الحدود، الامر الذي من شأنه ان يساعد في تنفيذ خطتنا الاقتصادية والاجتماعية. وهذا ما يطالب به المجتمع الدولي. شكل المجتمع الدولي في هذا المؤتمر اسرة حاضنة فعلا للدولة اللبنانية، ومؤمنة بقدرتها على استنهاض مؤسساتها وتقوية ركائزها الشرعية، وقد وقفت هذه الاسرة في الامس وقفة التزام ثابت امن لبنان واستقراره وسيادته.

■ شكل البيان الختامي ملخصا عن الوضع الداخلي اللبناني بادق تفاصيله. كيف قرأتم هذا البيان؟

□ بنود البيان الختامي للمؤتمر كانت واضحة جدا، خاصة في ما يتعلق بما نص عليه اتفاق الطائف حول حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية وحدها،

الدول المشاركة

شارك في اعمال مؤتمر "روما - 2"، الى البلد المضيف ايطاليا، كل من الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، اسبانيا، روسيا، كندا، اليابان، الصين، كوريا الجنوبية، اوستراليا، الدانمارك، النمسا، فنلندا، السويد، سويسرا، هولندا، النرويج، بولندا، رومانيا، الأرجنتين، البرازيل، ارمينيا، قبرص، اليونان، تركيا، المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، مصر، الكويت، البحرين، الاردن، قطر، الجزائر، المغرب، عُمان، جامعة الدول العربية، الاتحاد الاوروبي، الامم المتحدة، الناتو بصفته عضوا مراقبا.



ممثلو الدول المشاركة.

واعتماد سياسة النأي بالنفس مسؤولية جماعية لكل الاحزاب لتحسين لبنان من الصراعات الاقليمية، وابعاده من اية تدخلات في شؤون الدول الاخرى، وان الجيش اللبناني هو القوة المسلحة الشرعية الوحيدة وفقا للدستور. كما ان مناشدة المؤتمرين لبنان بضرورة استئناف جميع القوى السياسية النقاش حول استراتيجية الدفاع الوطني تنطلق من اعتبار ان وجود بيئة امنية قوية ومستدامة في لبنان سيساهم في بناء الثقة اللازمة لزيادة الاستثمار الاقتصادي وتحقيق اهداف التنمية المستدامة فيه.

■ تحدثتم عن تشكيل كتبية نموذجية للجيش. ما الهدف الاساسي من وراء تشكيلها؟

□ هذه الكتبية تهدف الى تعزيز الانتشار العسكري اللبناني في منطقة جنوب الليطاني لمساندة قوات اليونيفيل في عملها في اطار قرار مجلس الامن 1701 و2373، على ان يتوافق تشكيلها مع

البلدان المستعدة لتقديم المساعدة. لقد جددنا خلال المؤتمر واللقاءات الثنائية التي اجريناها على هامشه التزامنا سياسة النأي بالنفس التي اقترتها الحكومة اللبنانية بجميع مكوناتها. وهذه السياسة يلتزمها كل الافرقاء السياسيين حاليا في لبنان.

■ كيف تجاوب المجتمع الدولي مع ما طرحه لبنان خلال الاجتماع؟

□ لاقت الخطتان الخمسيتان اللتان قدمتهما الحكومة اللبنانية تقديرا من جميع المشاركين في المؤتمر، اذ تضمنتا استراتيجية مفصلة واضحة المعالم والاهداف اعدتها المرجعيات الامنية والعسكرية بالتنسيق في ما بينها، وهي المرة الاولى التي يقدم فيها لبنان استراتيجية مماثلة.

■ في رايكم هل ستكون نتائج المؤتمر محصورة بالشق الامني ام انها ستشمل مجالات اخرى؟

المجتمع الدولي لتمكين الجيش والقوى الامنية اللبنانية من الاستمرار في القيام بمهامها في حفظ الامن والاستقرار وتطبيق جميع القرارات الدولية.

■ يعني ذلك انكم راضون عن نتائجه؟ □ نحن راضون جدا عن نتائج المؤتمر، والاتجاه الان هو نحو اجراء محادثات ثنائية وتشكيل لجان متابعة مع جميع

المؤتمر هو لتجديد الدعم الدولي لاستقرار لبنان وامنه

لا بد من التزامن الجهود مع مناقشة استراتيجية الدفاع الوطني بعد الانتخابات النيابية

■ كيف تقيّمون اداء القوى العسكرية والامنية اللبنانية في هذه المرحلة الدقيقة بالذات؟

□ لا بد من ان ننوه بالجهود التي تبذلها جميع هذه القوى في الداخل وعلى الحدود، سواء في الحفاظ على سيادة لبنان ومنع اسرائيل من الحصول الى اطماعها برا وبحرا، ام في مكافحة الخلايا الارهابية وتفكيكها، وارساء استقرار امني في الداخل. هذه الانجازات اعطت كل القوى العسكرية والامنية اللبنانية شهادة اضافية لها، وشكلت احدي الدعائم الاساسية التي شجعت الاسرة الدولية على المشاركة في مؤتمر "روما - 2"، خاصة وان هذه الانجازات باتت واضحة جدا، واصبحت هذه القوى مصدر ثقة كبيرة لدى جميع الدول.

■ هل انتم متفائلون بنتائج قريبة لمؤتمر "روما - 2"؟

□ نتائج المؤتمر ستظهر تباعا من خلال الدعم والمساعدات التي سيقدمها



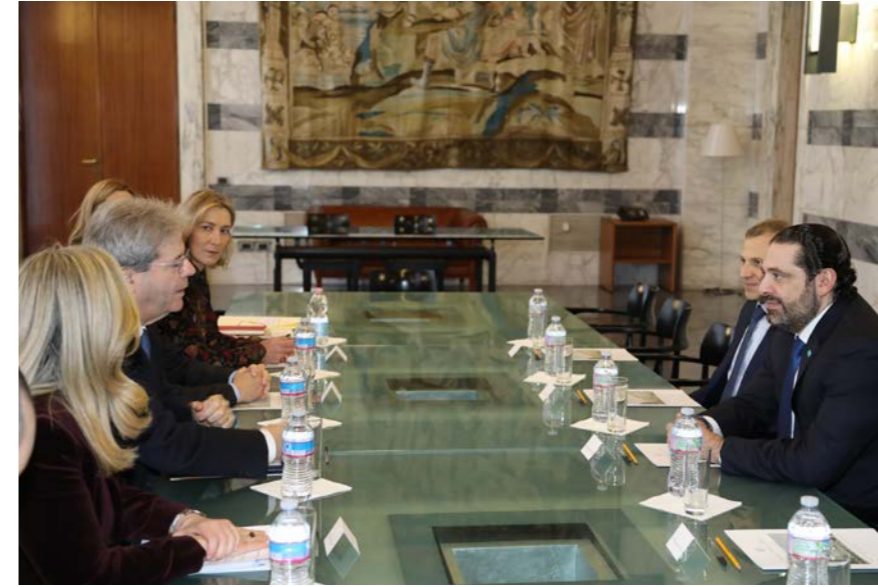
الرئيس الحريري على رأس الوفد اللبناني.



المديرية العامة للأمن العام ٧٢ سنة



تضحية . خلافة



في جولات المحادثات في اعمال المؤتمر.

◀ جنتليوني الى ان يطلق على المؤتمر "رسالة قوية" داعمة للاستقرار اللبناني الأمني والسياسي والاقتصادي. بذلك فان هذا المؤتمر لم يكن لقطع الوعود بل لتجديد الدعم الدولي لاستقرار لبنان وامنه ومؤسساته العسكرية والامنية.

■ في الختام هل هناك من شروط في رأيكم لوضع مقررات المؤتمر حيز التنفيذ؟
□ نجاح كل الجهود المبذولة سياسيا وعسكريا واقتصاديا مرتبط مباشرة بحفاظنا على وحدتنا كلبانيين، وباستمرار العمل على ترسيخ وحدتنا واستقرار البلد.

البيان الختامي

- 1-1 - أبرز البنود التي وردت في البيان الختامي لمؤتمر "روما - 2":
"1- عبر المشاركون عن التزامهم باستقرار لبنان وامنه وسيادته.
 - 2 - دعم الجهود المستمرة من السلطات اللبنانية للتخضير للانتخابات النيابية.
 - 3 - الحاجة الى حماية لبنان من الازمات التي تبعث حالا من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.
 - 4 - مطالبة دول المنطقة والمنظمات تكتيف العمل من اجل ارساء حال من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمالي في لبنان.
 - 5 - تثمين الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل تطوير خطط طويلة الامد لتثبيت الامن والاستقرار وسيادة الدولة اللبنانية.
 - 6 - التذكير ببيانات مجموعة الدعم الدولية او بقرارات مجلس الامن التي تتحدث عن دور القوى اللبنانية المسلحة في حماية البلاد وحدودها وشعبها.
 - 7 - التأكيد على ان الجيش اللبناني هو القوة الشرعية المسلحة الوحيدة للبنان كما ورد في دستور الطائف.
 - 8 - الاشارة بدور قوى الامن الداخلي والقوى الامنية الشرعية في لبنان.
 - 9 - الاشارة الى الاحكام ذات الصلة في اتفاق الطائف وقرارات مجلس الامن 1559 عام 2004، و 1680 عام 2006، و 1701 عام 2006، بما في ذلك الاحكام التي تنص على عدم وجود اسلحة او سلطة في لبنان بخلاف الدولة اللبنانية ولا قوات اجنبية من دون موافقة حكومته.
 - 10 - مناشدة جميع الاحزاب اللبنانية استئناف النقاش حول استراتيجيا الدفاع الوطني، ورحبوا بالبيان الصادر في 12 اذار عن رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون في هذا الاطار.
 - 11 - التأكيد على البيان الذي ادلى به رئيس الوزراء اللبناني وحدد من خلاله التزام حكومته سياسة النأي بالنفس كمسؤولية جماعية لكل الاحزاب.
- 12 - تحصين لبنان من الصراعات الاقليمية لابعاذه من اية تدخلات في شؤون الدول الاخرى.
 - 13 - حض المشاركون القادة اللبنانيين على التطبيق الفوري والمزيد من التوسع في التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس كاولوية كما جاء في تصريحات سابقة بخاصة في اعلان بعيدا عام 2012.
 - 14 - اثنى المشاركون على النجاح الذي حققته القوات المسلحة اللبنانية وقوات الامن الداخلي والمؤسسات الامنية الاخرى.
 - 15 - التذنيه بدور القوات المسلحة اللبنانية في هزيمة داعش والنصرة، واثنوا على قدرة جميع المؤسسات الامنية لفاعليتها في حماية المدنيين من النشاطات الارهابية داخل لبنان من خلال التنسيق الفعال في ما بينها لمنع الهجمات الارهابية وتعطيل تشكيل الخلايا والقدرات الارهابية.
 - 16 - اشاد المشاركون بشجاعة وتصميم العسكريين والامينين وعائلاتهم وبالجهود التي بذلوها وتضحيات 22 فردا الذين فقدوا ارواحهم خلال العمليات التي شهدتها شرق البلاد.
 - 17 - رحب المجتمعون بخطة التنمية (CDP) للقوات اللبنانية المسلحة، والخطة الاستراتيجية (SP) لقوى الامن الداخلي التي تشكل اطارا يمتد على خمسة اعوام بهدف تقوية وتعزيز الامن وسيادة الدولة. كما رحبوا بالموازنة التي خصصتها الدولة اللبنانية للالتزام الخطة وتقديرهم لوضوحها وشفافيتها.
 - 18 - التركيز على اجندة الاصلاح التحويلية للحكومة.
 - 19 - الاشارة بتعهد الحكومة زيادة مشاركة المرأة في كل مستويات صنع القرار.
 - 20 - اشار المؤتمر الى اعادة الانتشار الاخير لمزيد من عناصر الجيش اللبناني في منطقة جنوب بحيرة الليطاني، ومفهوم لبنان لقيام كتيبة نموذجية جديدة".